

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الخامسون:

سورة آل عمران من الآية 661

إبراهيم رفيق الطويل

يا رب السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله ايها الاكارم في مجلس الجمعة اللهم لا حول ولا قوة الا بك صوت جيد
اخواني عبر البث قبل ان نبدأ - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراء
وعلى الله وصحابه ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:28

وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من اهل القرآن من اهلك وخاصتك اللهم حبب اليها القرآن وحبب اليها معانيه حبب
اليها الحياة مع القرآن ولا تحرمنا من الانتفاع به ومن نيل بركاته - 00:00:51

اللهم اجعلنا من تفهم رسالاتك عمل بها ولا تجعلنا من عرف كتابك فاعرض عنه اللهم ان هذا الكتاب ترفع به اقواماً وتضع به اخرين
اجعلنا اللهم من رفعتهم بهذا الكتاب العزيز - 00:01:11

حياكم الله ايها الكرام في مجلس الجمعة وفي رحلة الانسان القرآن مع معاني القرآن التي تصلح قلوبنا وتفهمنا رسالات ربنا وما زلت
نعيش ايها الكرام في افياء سورة آل عمران وفي ختامها - 00:01:28

وفي ختام غزوة احد حيث انتهت غزوة احد لما فيها من الدروس والعبر والجراح والالام بما فيها من الفوائد المهمة التي اه كأن ينبغي
ان تعطى فيها دروس عظيمة لlama. لان - 00:01:46

غزوة احد ايها الكرام في نهايتها هي نهاية كل معركة تكون فيها تضحيات ودماء عبر تاريخ الامة قديماً وحديثاً كيف تكون النفوس
في نهاية المعارك الدامية؟ هذا هو عنوان الصفحات الاخيرة من سورة آل عمران - 00:02:02

وكيف ينبغي ان تكون مشاعر المؤمنين في نهاية المعارك الدامية التي يكون فيها تضحيات اظن اننا في المجلس الماضي عشنا جزءاً
من هذه المعانى وتدارسناها. واليوم كما قلنا سنكم ما بقي من هذه المعانى التي يعلمنا الله سبحانه وتعالى - 00:02:23

في نهاية هذه المعارك هذا التوقيت لدراسة ختام غزوة احد هو يتنااسب كثيراً مع التوقيت الذي نمر فيه مع نهاية او انتهاء هذه
الجولة من معركة طوفان الاقصى المبارك ونهاية معركة غزة المباركة - 00:02:42

وكيف تكون مشاعر الناس او كيف هي مشاعر المجتمع الاسلامي في نهاية مثل هذه المعارك وكيف ينقسم الناس تجاه هذه النهايات
ما بين مؤمن ومنافق والمواقف المتعددة حتى التي تصدر من المؤمنين ما بين مؤمن قوي الایمان له بصير - 00:03:02

نافذة وما بين مؤمن متوسط في علاقته مع ربها سبحانه وفي فهمه وتصوره للمشاعر الصحيحة والتوازن النفسي التي ينبغي ان
تتخذ وما بين مؤمن ضعيف وما بين منافق يبدأ يؤلب الصنوف - 00:03:23

الحقيقة سورة آل عمران مهمة جداً وعظيمة جداً في تصوير هذه المشاعر الختامية. وفي توجيهه للانسان وهذا معنى اننا في رحلة
الانسان في القرآن. في توجيهه للانسان ومشاعر الانسان وتصورات الانسان بالاتجاه الصحيح. يعني هذه عظمة - 00:03:40

القرآن عظمة القرآن ايها الاحبة ان القرآن يعلمك كيف توجه مشاعرك في المواقف او بعبارة اخرى ما هي المشاعر التي يريد الله
سبحانه وتعالى ان تكون حاضرة عندنا في هذا الموقف - 00:03:59

حتى يثبنا عليها وما هي المشاعر السلبية او الخاطئة والتي لا ترضي ربنا سبحانه وتعالى في هذا الموقف هنا نحن نلتلمس هذه

المعاني فهمنا؟ هذا مهم اخواني وانت تتدبر القرآن. القرآن ويوجه مشاعرك يوجه طريقة تفكيرك وطريقة معالجتك للموقف -

00:04:16

الله سبحانه وتعالى الهك من فوق سبع سماوات يقول لك هذا الموقف عليك ان تعالجه بهذه الطريقة وعليك ان تفكر بهذا الاتجاه هكذا هو التفكير الصحيح والتفكيرات هذه وهذه التفكيرات خاطئة لا تمثل لا الواقع والحقيقة ولا تمثل المشاعر التي يريد الله سبحانه -

00:04:37

تعالى ان تقوم في قلبك تمام وصلنا الى قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثيلها قلت انى هذا قل هو من عند انفسكم -

00:05:01

ان الله على كل شيء قادر وما اصابكم يوم التقى الجماعان فباذن الله ثم قال وليرعلم المؤمنين وليرعلم الذين نافقوا هنا هاتان الايتان اية مية وخمسة وستين ومية وستة وستين. لابد وان نتذربهما معا. يعني حتى يحصل مجموع ما اريد ان اقول ما اريده هنا -

00:05:15

الصحابة الكرام انتهت غزوة احد وكان فيها جراح والام وكان فيها ثمن دفع من الصحابة. ثمن دفع من شهداء الصحابة وصل الى سبعين اكثرا قليلا اه واستشهد فيها خيار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم حمزة بن عبدالمطلب مصعب بن عمير وغيرهم من الكبار الاشاؤس انس ابن النطق -

00:05:38

رحمة الله على الجميع اه الان كثير من اهل الايمان لمعرفته انه يحب ربه ودينه اه عندما تنتهي معركة من معارك او جولات الصراع بين الحق والباطل ويكون فيها ثمن كبير -

00:06:01

دفعه المؤمنون يصبح هناك يعني حوار داخلي ربما داخل نفس الانسان بينه وبين نفسه وبين المؤمنين بعضهم من بعض يتحاورون عن لماذا كانت نتيجة المعركة هكذا؟ لماذا كان هناك تضحيات وثمن كبير؟ لماذا لم يحدث انتصار؟ السنا موحدين لله -

00:06:16

سبحانه وتعالى والله عز وجل يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين لماذا يتأخر النصر رغم التضحيات الكبيرة ورغم اننا جاهدنا يعني انا احاول ان اتخيل نفسية الصحابة الكرام الذين خرجموا من المدينة باتجاه احد وتركوا كل الدنيا -

00:06:37

وراء ظهورهم وخرجوا لمقاتلة العدو الفاجر الكافر ودفعوا عن دين الله رب العالمين وهم خيرة الناس وهم خيرة الناس ومعهم خير الناس. صلوات ربي وسلامه عليه ومع ذلك كانت نتيجة المعركة دامية وفيها تضحيات كبيرة -

00:06:59

فحصل سؤال في نفوسهم او لما اصابتكم مصيبة لما حصلت هذه المصيبة وهذا الثمن الباهظ في ختام غزوة احد لاحظ قال قد اصبتم مثيلها هذا التعبير راقي جدا سبحان الله -

00:07:20

فلقد اصبتم مثيلها متى اصابوا مثيلها الله سبحانه وتعالى يذكر الصحابة الذين يتساءلون عن سبب هذه الدماء الكثيرة في غزوة احد طبعا سبب حصول هذه المصيبة في نهاية غزوة احد. يذكرون ان هذه المصيبة -

00:07:36

هي جزء من النعمة العظيمة او لا اقول جزء هو شيء يسير مقابل النعمة العظيمة التي اصلا كنتم حصلتموها في غزوة بدر يعني انتم في غزوة بدر قتلتم من المشركين سبعين -

00:07:55

واسرتم سبعين قد اصبتم مثيلها هنا هذا يذكرني بماذا ايها الكرام؟ يذكرني بذلك المؤمن الذي يكون الله سبحانه وتعالى انعم عليه في حياته بنعم كثيرة والاء جزيلة وما زال خير الله يتجدد عليه. ثم يبتلى ببلاء يسير. لو اردت ان تقارن بحجم البلاء -

00:08:11

او الجراح التي اصيب بها ربما مرض يسير ربما آآ يعني خلاف او مشكلة عائلية ربما ضيق معين في الحياة بسبب اي امر من الامور مقابل ان الله عز وجل انعم عليه بنعم كثيرة. طوال حياته -

00:08:35

نحن للاسف لضعفنا نبدأ فقط ننظر الى هذا البلاء اليسير ونتضائق منه. لماذا حصل هذا البلاء؟ تبدأ البعض يسيء ظنه بربه ويبدأ يتشكون ويسيخط مع انك لو نظرت لمعادلة يعني هذا جزء يسير مقابل نعم كثيرة وعظيمة -

00:08:51

الله سبحانه وتعالى اغدقها عليك فليس من الانصاف في شيء انك تبدأ تعترض على ربك وتسيء الظن بربك وتبدأ تشكو ربك سبحانه

وتعالى على بلاء معين وهو بمقارنة ما عندك من رصيد النعم والخيرات والسعادة في حياتك لا يقارن - 00:09:14

الله سبحانه وتعالى يقول للصحابة وهم يتساءلون هذا السؤال اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها؟ يعني انتم في غزوة احد ماشي قتل عدد قتل منكم سبعون تمام لكن في المقارنة بالنسبة لغزوة بدر انت قتلت منهم سبعين - 00:09:35

واسرتم سبعين يعني انا كنت انعمت عليكم في غزوة بدر نعمة مضاعفة واخذت منكم في غزوة احد سبعين فمن حيث مقارنة الرخاء مع الشدة او مقارنة اه الساعية مع الضيق - 00:09:55

اه لا انا انعمت عليكم اصلا اضعاف اضعاف في غزوة بدر وهذا الذي اصابكم في غزوة احد واقل من النعيم الذي ظفرتم به في غزوة بدر. المهم انا فقط اردت ان اوجهه نحو هذه الفكرة. فكرة ذاك الانسان - 00:10:11

الذي يصاب ببلاء وينسى النعم العظيمة والكبيرة التي اعطيها طوال حياته فلا تسخط على ربك عند بلاء في مرحلة معينة من مراحل الحياة ناسي كل الخير الذي كان الله سبحانه وتعالى موليك اياه - 00:10:27

وانتم تعيشون حتى في هذا البلاء بعض الناس تجلس معه ما شاء الله معه البيت الواسع والحياة الرغيدة والوظيفة موجودة وكل شيء يعني في الحياة ماشي اموره. لكن حصل عنده مشكلة يسيرة - 00:10:47

ينسى كل شيء ويبدأ يتشكور على هذه المشكلة اليسيرة ويُسخط على ربها ويشكو ربها. وكأنه ليس في شيء انظر الى الجانب المليء ايضا يعني انظر الى الخير العظيم الذي انت فيه. تعرض على ربك سبحانه وتعالى لفوات شيء لضيق يسير مقابل - 00:11:00

نعم كثيرة انت تعيش فيها وترفل فيها؟ طيب هذا بعد خلوه عنكم حاضر. المهم فالله سبحانه وتعالى يخبر او يخبرنا ماذا حصل كنقاش في نفوس بعض الصحابة او بين بعضهم البعض - 00:11:17

اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثلها قلت ان هذا يعني من اين حصلت هذه الهزيمة؟ او كيف حصلت هذه الهزيمة؟ لانه ان في اللغة العربية تفسر بمعنى كيف وتفسر بمعنى من اين - 00:11:31

تمام فهنا حصل سؤال اما هذا كيف حصل هذا؟ من اين حصل هذا؟ ما سبب حصول هذا؟ السننا موحدين؟ السننا نجاهد في لماذا لم ينصرنا الله سبحانه وتعالى ونحن نقاتل - 00:11:50

في سبile ومن اجل اعلاء كلمته. بالتأكيد كما قلت لهم خيرة البشر كانوا يقاتلون من اجل اعلاء كلمة الله ومع ذلك حصل ثمن باهظ حصلت النتيجة النهاية الدامية في نهاية غزوة احد - 00:12:07

الله عز وجل يعطيهم الجواب قل هو من عند انفسكم البلاء الذي يصيبك في الحياة او الشر الذي قد يصيبك في الحياة ومن عند نفسك ما اصابك من حسنة من الله - 00:12:24

وما اصابك من سيئة فمن نفسك ما اصابك من هذه الشدائدين ومن هذه التضحيات ومن هذه الدماء هو من عند انفسكم من اخطائهم. ولذلك دائما يقول العلماء ان المصائب هي نتائج الذنوب - 00:12:39

مصابات الانسان هي نتائج ذنبه والشر الذي في حياته الذنوب لها عقوبات والاخطاء والتقصير له عقوبات. وانتم تعرفون ايها الكرام ماذا حصل في غزوة احد ان النبي عليه الصلاة والسلام وضع خمسين راما على الجبل - 00:12:58

وعلى رأسهم عبد الله بن جبیر رضي الله عنه وقال لهم لورأيتمونا تتخطفنا الطير فلا تنزلوا عن الجبل مهما كان لا تنزلوا عن الجبل حتى يأتيكم الامر بالنزول لما كانت النتائج الاولى لغزوة احد انتصار ساحق للمسلمين - 00:13:16

وبعد المسلمين يجمعون الغنائم من كان على الجبل بدأت نفسه تختلف اصبحوا يقولون لاميرهم انتهت المعركة دعنا نجمع الغنائم مع اخواننا اميرون كان ثابتا راسخا عبد الله بن جبیر قال لا - 00:13:35

النبي صلی الله علیه وسلم قال لنا لا ننزل عن الجبل حتى تأتينا الاوامر اصحاب النفوس التي ضعفت في في تلك اللحظة بعض الصحابة ضعفت نفسه طمع في الغنيمة دنيا دخلت. لاحظ هذا الدنيا دخلت. حتى على خيرة الناس - 00:13:52

دخلت الدنيا فافسست عليهم وكانت سبب ثمن باهظ عصوا امر اميرهم وعصوا امر النبي صلی الله علیه وسلم قبل ذلك فنزلوا عن الجبل بدون اذن الامير وبدون اذن النبي صلی الله علیه وسلم طمعا في الدنيا - 00:14:12

لما دخلت الدنيا على حياتهم افسدت عليهم حصلت الملعنة. حصلت الخطية. حصل الذنب. وبالتالي مباشرة. جاءت العقوبة ولذلك قال الله عز وجل قل هو من عند انفسكم اذا عندما تكون هناك معارك نتائجها دامية - [00:14:31](#)

عليها ان نرجع الامر لانفسنا وليس ان الله عز وجل يخذل عباده المؤمنين الموحدين. وليس ان نشك في اصل الطريق اصل التوحيد واصل فائدة الالتزام والتدين لا الدين الصحيح يولد النتائج الصحيحة - [00:14:55](#)

لكن عندما يحصل قصور عندما يكون هناك نقص عندما يكون هناك عدم طاعة عندما يكون هناك اخطاء في المسيرة الدعوية. عندما يكون لك ممارسات غير شرعية حتى في اثناء ممارسة الجهات - [00:15:12](#)

تحصل نتائج دامية وهذا مهم نفهمه بكل تجاربنا الاسلامية القديمة والحديثة التضحيات الكبيرة يكون بسبب قصور معينة هذا القصور يجب علينا ان نفهمه وان نتدارسه وان نعيه وان نبحث عنه - [00:15:26](#)

قصور في المجتمع المسلم قصور في الاخذ بالاسباب. قصور في معالجة بعض القضايا الشرعية. قصور في بعض المواقف اليمانية. يكون هناك قصور هذا القصور يولد مصائب. يولد تضحيات. يولد دماء - [00:15:45](#)

والهم ان نكتشف مكان القصور. يعني هذا هو المهم يعني ليس المطلوب في القصور ان نبدأ نلوم انفسنا ويلوم بعضا بعضا. المطلوب ان نضع ايدينا اين القصور في حياتنا؟ اين القصور في حركتنا الاسلامية وفي دعوتنا الاسلامية وفي مسيرتنا وو وفينا نهضتنا بهذه - [00:16:06](#)

احاول ان نعرف اين القصور؟ اين النقص؟ اين الذنب؟ اين الخطايا؟ اين المعالجات الخاطئة؟ نبحث عنها لنرتقي ولان لا نقع مرة اخرى في نفس الاشكال. اذا قل هو من عند انفسكم - [00:16:27](#)

اذا اولا انتم كنتم اصلا كان عندكم نعم قديمة يعني سلفت من الله عز وجل عليكم فاياكم ان تسخطوا على ربكم بلاء يسير مقابل نعم كثيرة انتم فيها. لكن حتى هذا البلاء يسير نعم يجب عليكم ان تفهموا سببه. انتم موحدون انتم جاهدون في - [00:16:43](#)

الله انتم رائعون انتم مقاتلون ضحيتكم بذلتكم معكم محمد صلى الله عليه وسلم لكن مع كل هذا اذا حصل ذنب اذا حصلت خطية ستعاقبون وستكون هناك نتائج وخيبة اذا قل هو من عند انفسكم - [00:17:03](#)

لا تقل الدين اتالي بالدماء. اه والله طريق الالتزام والجهاد سبب هذه الويلات. لا لا ليس الجهاد هو الذي سبب هذه الدماء والتضحيات ابتداء. ليست تدينك ودخولك في الاسلام وان تكون ضمن هاي الحاضنة. لا هو - [00:17:23](#)

النتائج الدامية والبلايا انما تكون بسبب القصور والضعف. نعم هناك اسباب اخرى يبتلي الله عز وجل بها عبادة لكن وما يعني جل ما اصاب الانسان جل ما اصاب الانسان انما هو بسبب ماذا؟ بسبب ذنب - [00:17:42](#)

وتقصيره وخطيئاته. وبسبب مواقف خاطئة في حياته يجب عليه ان ينظر فيها. ويعالجها ويفتح اوراقها. والا اذا بقي الانسان يحسن الظن بنفسه هلك مهما كنت عليه ان تعود على نفسك باللوم عند حصول النتائج الدامية - [00:17:59](#)

مهما كنت فاضلا. ركز نحن نتكلم عن خيرة البشر الصحابة الكرام. ومعهم خيرة الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك الله عز وجل يقول قل هو من عند انفسكم - [00:18:19](#)

بالتالي اي عملية اصلاحية او حركة ت يريد الجهاد في سبيل الله اي حركة تقاتل في سبيل الله الكل يجب ان يخضع لضم نفسه للمراجعة والنقد واعادة الاوراق والنظر فيها واعادة فهم ما هي اسباب النتائج الدامية ثم يعيد ترتيب - [00:18:33](#)

مسيره الى الله سبحانه وتعالى من جديد ولا يعتقد الانسان في نفسه اني لاني اقاتل في سبيل الله وبالتالي لا يمكن ان تكون عندي اخطاء - [00:18:53](#)

هذا مدمرا انا اقول لك خيرة الخلق الله عز وجل اخبرهم عن وجود اخطاء ارتكبوا اي مسيرة واي جماعة واي حركة اصلاحية قتالية تقاتل في سبيل الله عليها اذا ان تعرف اذا كان خيرة الخلق - [00:19:06](#)

وقع الخطأ فحصلت نتائج. اذا شيء طبيعي ومتصور ان يكون عندنا قصور وان يكون عندنا تشوهات احيانا فكرية او دعوية تسبب نتائج دامية علينا ان نعيده النظر فيها. واكثر ما يهلك الانسان هو نظرته الى نفسه بالكمال - [00:19:25](#)

ما يهلك الانسان ان ينظر الى نفسه والى مشروعه الدعوي او الى حركة الدعوية او الرباطية او ان ينظر اليها نظرة كمال لا لانه احنا ما عنا اي قصور. هذا مدمр - 00:19:45

يجب على الانسان دوما ان يعيid النظر في اوراقه وفي حياته وفي شخصيته وفي سلوكياته فان الانسان خلق ضعيفا والزلل والخطأ وجود الشهوات والشبهات حاضرة فبالتألي الله عز وجل يبتلي عباده ليعيido النظر في اوراقهم. ليتعبدوا الله سبحانه وتعالى في اعادة النظر في اوراقهم - 00:19:57

حتى يعني يزداد كمالا بعد كمالا عاد الانسان ليحاسب نفسه ويخاطبها. اذا ان الله على كل شيء قادر. فالله عز وجل كان قادر على ان ينصركم. كما هو كان قادر على ان ينزل بكم ما نزل من البلاء. فهو على كل شيء قادر - 00:20:20 لا يعجزه شيء لكنه فعل هذا الفعل وقدر هذا القدر لحكمة اذا عاتبوا انفسكم ولا تعاتبوا ربكم عند وقوع البلايا عاتبوا انفسكم ولا تعاتبوا ربكم عند وقوع البلايا. لكن من جهة اخرى اذا - 00:20:40

هذا من جهة آلام الامر الشرعي. اذا الامر الشرعي اذا وقعت بلية في حياتك يا ايها المؤمن اذا وقعت بلية في حياتك عاتب نفسك واستغفار واستغفار باصلاح هذه الخطيبة. واستغفار باعادة ترتيب الاوراق. هذا من حيث الامر الشرعي - 00:20:59 ثم هناك امر قدرى يجب ايضا ان تؤمن به فقال وما اصابكم يوم التقى الجمuan فيبادن الله اه هنا بعد القضاء والقدر الان اه اذا فعل الانسان خطيئة ايها الكرام في حياته - 00:21:18

اذا وقع الانسان في خطيئة من الخطايا وهذه الخطيئة اه سبب او كان لها ثمرة بلاء معين كما حصل مع ادم عليه السلام. ادم لما اكل من الشجرة عاقبه الله سبحانه وتعالى. وكانت هناك نتيجة هذه المعصية - 00:21:33

هو انه ابتلي بالنزول من دار النعيم الى دار النك ودار الكبد وهي الحياة الدنيا الان هناك موقفان للمؤمن عندما يبتلي بسبب ذنبه رکزوا معی في های الفكرة - 00:21:52

هناك موقفان للمؤمن عندما يبتلي بسبب ذنبه الموقف الاول هو موقف ان يستحضر ان ذنبه كان السبب في وقوع البالية يستغفل بالاستغفار واصلاح النفس وتهذيبها وترقيتها. هذا الموقف الشرعي او المتعلق بالتكليف الشرعي - 00:22:11

الموقف الثاني حتى لا يسخط على ربه ان يعلم ان ثمار المعاصي وان البلايا التي وقعت بسبب المعاصي هي قدر الله سبحانه وتعالى النافذ. فيسلم لقضاء الله وقدره ويرضى به - 00:22:33

وهذا ما حصل في هاتين الایتين ان الله عز وجل يخبر الصحابة الكرام بامرین فيما يتعلق بالمصيبة التي حصلت في نهاية غزوة احد ان هذه المصيبة من عند انفسكم فعودوا على انفسكم باللوم والتوبة والاستغفار والاصلاح - 00:22:50

حتى لا تحصل هذه المصيبة مرة اخرى ومن جهة اخرى عليكم ان تعرفوا في النهاية انه هذه المصائب وان هذه البلايا هي ايضا جزء من منظومة القضاء والقدر فعليكم ان ترضوا بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره - 00:23:09

وما اصابكم يوم التقى الجمuan فبادن الله. يعني اذن الله بوقوع هذه النتيجة قضاء وقدرا. وموقف المؤمن من القضاء والقدر والتسليم للله سبحانه وتعالى. هذا موقف متوازن. شف هنا هنا التوازن. اذا عندما يصاب المؤمن بلية في حياته - 00:23:26

وهو يعني اولا عليه ان يعرف ان هذه البلية بسبب ذنبه وقصيره بينشغل بالاستغفار هنا ان حدثت ما هو الشيء الذي استطاع ان افعله الان هو الاستغفار شيء عملي مطلوب مني ان استغفر. استغفر الله العظيم واتوب اليه. وان ابدأ اعرف هذا الذنب واصلح واحاول ان اجاهد نفسي لاتخلص منه - 00:23:48

لئن لا اعود اليه مرة اخرى. وفي نفس الوقت علي ان انظر الى هذه البلية من جانب اخر من جانب انها قضاء وقدر وان الله سبحانه وتعالى هو صاحب الامر من قبل ومن بعد فعلي ان ارضي بهذه البلاء - 00:24:10

ولا اسخط على ربي بسببه. علي ان ارضي بقضاء الله وقدره بهذا البلاء. فتحصل هنا آفاضلة الاستغفار بذنبك الذي كان سببا لوقوع هذا البلاء. وفضيلة الرضا بقضاء الله وقدره. على النتيجة التي حصلت بسبب ذنبك - 00:24:27

الرضا بقضاء الله وقدره على النتيجة التي حصلت بسبب ذنبك. كثير من الناس عندما تبدأ تقول له يا اخي ترى هذه البلايا هي بسبب

ذنبنا وخطايانا. يبدأ اطعم الله عز وجل ويسلط على هذا القضاء والقدر وعلى النتائج - 00:24:47

تمام او او آآ يبدأ يجلد نفسه اذا ما سلط على ربه يبدأ يجلد نفسه كثيرا ويبدأ يقول لو لو اني ما فعلت هذه المعصية لما حصلت هاي البالية لو اني ما فعلت لو سبباً هذه لو ايضاً تذبح من الداخل - 00:25:01

لأ ما هو انت لمرحلة معينة يجب عليك ان تتوقف خلص انت وقعت في المعصية وقعت لا تبقى تجلد نفسك على المعصية بسبب ما احدثت من النتائج ابق استغفرتب الى الله عاشر الله على الاصلاح وارض وقبل قضاء وقدرا هذه النتيجة - 00:25:17

مهم اخواني هذا بعد. فهمتم؟ هذه قضية يخطى فيها البعض. يقول لك يا شيخ انا مش سلط على ربى انه حصلت هاي النتيجة. انا بستاهل. انا اصلا اللي اذنبت ايش المطلوب؟ هنا تجده لما يجلس وحده يبقى يقول لو اني ما عصيت لما حصلت هاي النتيجة. ويبقى ليش عصيت؟ ليش كذا؟ شف النتيجة التي حصلت - 00:25:39

عنه شعور داخلي باليأس الاحباط شوي يبدأ الشيطان يستغل هذا الضعف في المشاعر ليولد عنده حالة من خلاص السخط التام على نفسه والجلد الزائد لدرجة انه يترك حتى اي محاولة اصلاحية. لا خلص في النهاية انت اخطأت اذنبت فهمناه. جزاكم الله خير انك اعترفت استغفر - 00:26:00

اصلح اشتغل. طب يا شيخ النتيجة الموجودة الان في حياتي. خلاص هذه النتيجة قضاء وقدر انتهى في النهاية. انت عرفت انه هاي النتيجة بسبب ذنبك؟ ممتاز هاي النتيجة قضاء وقدر. عليك ان تؤمن بها قضاء وقدر. وتستغفر من ذنبك كموقف شرعى. وهذا ما حصل مع ادم عليه السلام. ادم - 00:26:23

استغفر لكن استغفاره لا يعني طبعا ان نتيجة المعصية واثمرت او اثر المعصية سيزول لا يمكن بقى اثر المعصية الدنيوي اثراها العقوبة التي حصلت لك ستبقى عليك الى فترة طويلة - 00:26:43

ارضى بما حصل هذا نتبه اخوان الي. لانه بعض الناس يظن انه بمجرد ان يتوب من الذنب ويحكي استغفر الله العظيم واتوب اليه. خلص انه الاثر او المصيبة التي حصلت بسبب الذنب راح ترتفع. لا - 00:27:01

ممكنا هذه المصيبة التي كانت بسبب ذنبك تستمر حتى طول حياتك ادم عليه السلام خلاص بقى في الارض طول حياته بقى في الارض طول حياته ووعده الله ان يعيده الى الجنة مرة اخرى بعد كمد الحياة الدنيا - 00:27:16

واستغفر قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن استغفر ربنا سبحانه وتعالى استغفر واناب تلقى ادم من ربه كلمات فتاتب عليه وربنا قال اني تبت عليك لكن توبتي - 00:27:35

عليك لا تعني ان اثر المعصية سيرتفع الان. لا يمكن يكون بقاء اثر المعصية وعقوبة المعصية هي جزء من تكفير الله سبحانه وتعالى لتلك الخطيئة. يكون هو جزء من تكفير الله سبحانه وتعالى لتلك الخطيئة. فان كثيرا من الناس يظن انه بمجرد ان يتوب بسانه خلاص معناه الله عز وجل اه لن - 00:27:50

تعاقبه في الدنيا على مصيبيه. لا انت تتوب بسانه وتقول استغفر الله العظيم واتوب اليه من قبول الله لتوبتك ان يجعل مصيبيتك او عقوبة عفوا هذه المعصية معجلة في الدنيا. ان يعجل لك - 00:28:15

آآ عقوبة هذه المعصية في الدنيا لتکفر بها الخطايا باذن الله هذه القضية فحاول ان تفصل بين توبتك من المعصية وبين اثر المعصية في حياتك الاخير وهو البلاء الذي حصل بسبب هذه المعصية قد يحتاج لسنوات حتى يزال. وقد يزال مباشرة قد يتاخر - 00:28:32

اما المهم المهم فيما يتعلق انا بعلاقتي مع الله ان اشتغل بالاستغفار والتوبة هذا هو المهم. انا اشتغل بالاستغفار والتوبة. هذا واحد. اثنين ان اشتغل بالرضا بقضاء الله وقدره كموقف ايماني وقدري وانتظر من الله سبحانه وتعالى الفرج يوم القيمة - 00:28:57

احيانا قد يكون عفوا نتيجة او عقوبة المعصية آآ شيء خلاص دائم في الحياة. قد يكون سببه مرض مزمن. قد يكون سببه فراق حبيب. الاسباب كثيرة. انا هنا اريدك ان تفهم - 00:29:17

هذه القضية ان البلاءات التي بسبب المعاصي البلاءات التي بسبب المعاصي هي كثيرة والله سبحانه وتعالى يختار من البلاء ما يشاء

بحكمته وكما قمت قد يكون بعض البلاء خلاص دام - 00:29:33

ارضى به ولذلك تعرفوا الحديث الشهير حج ادم موسى لما موسى آقايل ادم في السماء جاء في الحديث ان موسى قال لادم يعني انت اوصلتنا الى هذه النتيجة انا نزلنا الى الدنيا والى دار الکمد - 00:29:48

ادم قال لموسى انت تعترض علي بمعنى يعني انت تعترض علي بشيء كتبه الله سبحانه وتعالى علي قبل ان يخلق السماوات والارض قال النبي صلی الله عليه وسلم حج ادم موسى يعني ادم - 00:30:04

كان ارده هو الموفق لأن موسى اين اعترض على ادم عليهم السلام؟ موسى اعترض على ادم بسبب النزول الى الارض اتي مقال موسى النزول الى الارض وصحيح كان بسبب معصيتي لكن خلص هذا في النهاية النزول - 00:30:22

هذه ثمرة المعصية هذا قضاء وقدر كتبه الله سبحانه وتعالى علينا. الان انا عصيت انا تبت الى ربى والله قبل توبتي اما بالنسبة لاثر المعصية فهذا شيء كتبه الله سبحانه وتعالى فيجب ان اقابل ربى لماذا؟ بالرضا. يجب ان - 00:30:43

اقابل ربى بالرضا عن النتيجة التي حصلت وعن الاثر الذي يقي في حياتي اذا وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله بقضاء الله وقدره. ثم قال ايضا ولیعلم المؤمنين هناك بعد اخر. لاحظ كيف الله سبحانه وتعالى يعرفنا بمقاصد افعاله - 00:31:03

بعد ان اخبرهم ان المصيبة حصلت بسبب ذنبهم وان المصيبة حصلت بقدر الله سبحانه وتعالى ايضا هناك اهداف اخرى لالله سبحانه وتعالى من حصول هذه المصائب. او من حصول هذه التضحيات والدماء في الصف المسلم. فقال - 00:31:26

ولیعلم المؤمنين ولیعلم الذين نافقوا ایوا ، اذا هناك مقاصد اخرى لوقوع هذه البلایا بال المسلمين وهي ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يرى مشاعر المجتمع المسلم في نهاية التضحيات والدماء - 00:31:44

ولیعلم المؤمنين ولیعلم الذين نافقوا. طبعا هو ليس المراد انه كان جاهلا بالمؤمن من المنافق. هو المراد بالعلم هنا العلم الظهور للكشف بمعنى يعني ولیظهر اهل الایمان لاحاسبيهم على ايمانهم ولیظهر اهل النفاق لاحاسبيهم يوم القيمة على نفاقهم - 00:32:04

فاما من مقاصد ايضا وقوع البلایا وان كانت بسبب ذنبينا لكن هناك مقاصد من حصول البلایا مقاصد اخرى وهي ان الله يريد ان يميز الخبيث من الطيب ويريد ان يرى المؤمن الصادق الذي اذا ابتلي ببلاء - 00:32:23

عرف كيف يوجه مشاعره عرف كيف لا يسخط على ربه. وبين المنافق الذي كلما مر به بلاء او تضحيات او دماء بدأ يشكو ربه يشكوا اخوانه فقال اذا وما اصابكم يوم التقى الجمعان - 00:32:41

هذا ايضا قضاء وقدر ولكن ايضا من اهدافه ولیعلم المؤمنين الذين سيتقبلون هذا البلاء وهذه التضحيات وهذا الدماء بالرضا عن ربهم سبحانه وتعالى وعدم السخط في المقابل ولیعلم الذين نافقوا - 00:32:56

هؤلاء الذين نافقوا دائما هم موجودون في المجتمعات المسلمة قديما وحديثا ماذا كانوا يقولون؟ وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا الذين نافقوا قيل لهم في بداية المعركة قبل ان تبدأ المعركة - 00:33:13

تعالوا قاتلوا في سبيل الله او على الاقل دفاعا عن المدينة التي هي ارضكم وارض ابائكم واجدادكم جميل لاحظوا المنافقون كان يقال لهم ويقول لهم اهل المدينة تعالوا شاركونا في هذه المعركة دفاعا عن المدينة - 00:33:31

او قاتلوا في سبيل الله يعني انت احد امرين على الاقل كيف تكون الان العدو يريد ان يهاجم بلدك انت ماذا تقول لاهل بلدك؟ يعني اخرجوا قاتلوا في سبيل الله واعلاء لكلمة الله - 00:33:53

او على الاقل يعني اذا بعد الجهادي مش حاضر في اذهانكم على الاقل دافعوا عن بلدكم وان قتل دون ارضه وعرضه فهو شهيد يعني وقال قاتلوا في سبيل الله او على الاقل اذا ما عندك نية الجهاد من اجل المشروع الاسلامي في سبيل الله. انه ادفع العدو عن بلدك - 00:34:07

قال لي عندك يعني بسموها مراجل يعني خل عندك مروعات قالوا لو نعلم قاتلا لاتبعناكم. فالمنافقون من البداية ماذا قالوا؟ قالوا احنا لا نتوقع ان يحصل قتال. ولو كنا نعرف انه في قتال لاتبعناكم. احنا مش متوقعين يحصل قتال. طبعا هذه عبارة قالوها تهربا -

00:34:29

والاهم مذكور ان قريش اقبلت بخيالها ورجلها طبعا المنافق دانما يحاول ان يجد تبريرات اه لانسحبه من المعركة المنافق دانما يحاول ان يجد تبريرات لانسحبه من المعركة. اه والله الوضع السياسي لا يساعدني. والله الامور الاقتصادية لا توائمني. لا احنا -

00:34:49

مش متوقعين لا ان شاء الله المواجهة بتكون سهلة وانت ما تحتاجونا. يعني المهم يمكن ان يجد اي شماعة يفسر بها عدم دخول في معركة الاسلام. هذا ربما في اجواء غزوة احد لكن حتى اليوم في اي مرحلة من مراحل صراع الامة المسلمة بين الحق والباطل. او حتى في اي مرحلة من - 00:35:10

مراحل بتكون انت فيها في مجتمع مسلم وبكون هناك دعوة اسلامية ستتجه هناك منافقين. انت بتقول يا فلان تعال شارك معنا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى او في المشروع الاسلامي او في البذل لهذا الدين. يعني دائما سيحاول المنافق الذي لا يريد البذل الذي لا يريد العطاء للإسلام - 00:35:30

يحاول ان يجد شماعة معينة يبرر بها اعتذاره وانسحب. هذا حتى ايضا ما حصل في غزوة تبوك تمام اه يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ربهم يتربدون. دائما الذي ينسحب - 00:35:50

عن العطاء في الاسلام الذي ينسحب عن العطاء للإسلام لابد وان يجد شماعة في الظاهر وفي الخارج يعلق عليها انسحبه. لأننا والله مشغول مشان هيك انا مش قادر اشتغل. انا مشغول - 00:36:08

بشغلي ويزنس وعندني اشياء وحياة. لأننا مشغولة بامور منزليه او كذا. بحاول يجد اي شماعة اي شيء يعلق عليها. انسحبه من معركة الاسلام هو لا يريد العطاء للإسلام هذا الذي في داخل لا يريد دفع ثمن - 00:36:20

المنافق لا يريد دفع ثمن لا يضحي بجهده ووقته وعرقه وماله واعماله هو شخصية هزيلة امام الناس هو مضطرك ان يجد شماعة يعلق عليها انسحبه ويظن ان هذا خلاص يعني افلح به ولا يعرف ان الله سبحانه وتعالى مطلع - 00:36:35

على قلبه ومطلع على ان هذا الرجل لا يوجد له عذر حقيقي سوى انه انسان لا يريد ان يصدق مع الله ولا يريد الا ان يعيش لدنياه قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم - 00:36:55

قال سبحانه معلقا على كلامهم هذا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يا الله ما اعظم هذا التعبير لما وجدوا لما علقو عدم تضحيتهم لهذا الدين وعدم دخولهم في معركة الاسلام بشماعة امام الناس. ليهربوا من العطاء للإسلام - 00:37:11

الله عز وجل صور حالتهم لما قالوا هذه الجملة هم للكفر يومئذ اقرب منهم للامام هم عندما يقولون لكم ذلك الله عز وجل يقول للصحابة هم لما قالوا لكم ذلك وقالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم يومئذ - 00:37:31

في هذا التوقيت للكفر اقرب منهم للايمان وهذا هو الواقع والحقيقة انه هؤلاء لا يريدون ان ينتصر الاسلام هؤلاء يتربصون بالصف المسلم. بتعرفوا في ناس في كل مجتمع حتى في يومنا الى يومنا هذا وحتى داخل مجتمعاتنا وربما من اهالينا ومن الناس اللي حوالينا. اللي هم - 00:37:50

شوف الظاهر مسلمين لكن يتربصون. ان كان هناك نصر للمسلمين قالوا انا معكم واحنا اصلا ترى مع المقاومة والجهاد والرباط وادا كان هناك مصر للكافرين هم حافظين خط الرجعة ما دخلوا في المعركة حتى اذا انتصر الكفار وكانت الجولة للكفار - 00:38:13

قالوا الكفار ها شايفين احنا ما قاتلناكم وما شاركنا مع المقاومين والمجاهدين والمرابطين. وانظروا وتأملوا ما يحصل الان في سوريا ربما يعطيكم يعني شيء من هذا نموذج اه اليوم كثير من الفنانين والمنافقين الذين كانوا في فترة النظام السابق. اللي هم جالسين يغنووا على كل الاوتار - 00:38:32

اه لما كان النظام الاجرامي العلوي النصيري موجود مع النظام يغنوون له ويطلبون له وآآه كذا ويتهمنون المرابطين والثوار انكم ارهابيون وعلماء وخلصنا لما انقلبت الطاولة واصبح هناك الامر الواقع وانتصر المجاهدون والمرابطون ودخلوا دمشق - 00:38:52

تغيرت احنا طرحتنا معاقم يعني احنا اصلا كنا يعني خاضعين بالقوة للنظام السابق ولا احنا ما عناش مصلحة معه حتى هكذا هو المنافق هكذا هم المنافقون كما كانوا في مجتمع النبي عليه الصلاة والسلام هم في مجتمعاتنا كذلك. يتربصون بكم فان كان لكم فتح

وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين؟ هم دائماً بحبو يكونوا خلف المشاهد لا ي يريدون الدخول في الصراع لا يريدون ان يدفعوا ثمن معركة الاسلام او التضحيات. لا هو فقط يريد يبقى في الخلف - 00:39:34

حتى يشوف المعركة لوين رايحة جالس في المنتصف. اذا مع الكفار بقول لك بصير مع الكفار ما عنديش مشكلة. اذا كانت مع المؤمنين بقول لك بروح مع المؤمنين ما عنديش مشكلة. المهم ان تحصل مصلحة - 00:39:51

المهم ان احافظ على الراتب والمصارى والحياة وكل شي متمام. وما حداش مقرب على مستوى حياتي الدنيوي. اه بعيداً عن التحالف مع الشيطان يتحالف مع المؤمنين ما عنديش اي مشكلة - 00:40:05

هذه النفسيه نفسيه النفاق. اللي سماها الله من الكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. المنافقون لربما شعروا ان الامور عم تصعد ان كفار قريش اقدمت بخيرها ورجلها. وعم تقترب من المدينة. كان عند المنافقين تصور واضح وكبير بان - 00:40:18

اه ستكون لهم الجولة وسيكون لهم الانتصار ونحن لا نريد ان ندخل مع المسلمين في المعركة. حتى اذا هزم المسلمون نستطيع ان نتفاهم مع الكفار ونقول لهم شاركناش. احنا اصلاً رفضنا ان نقاتلكم - 00:40:38

هؤلاء هم ولاد عمومتنا وكذا. تبعوا محمد صلى الله عليه وسلم متهورين شباب متحمسين. هم ما بعنوكم احنا اصلاً ما قاتلناكم. هيكم شايفين. احنا في المدينة ما حبينا نخرج لقتالكم. احنا بدننا نعيش في سلام وامان معكم وخلصت القضية. فالله عز وجل يخبر عن هذه النفوس الخبيثة اللي بتكون دائماً موجودة - 00:40:53

قال سبحانه هم للكره يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. هم لما قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم آآهم قالوا هذا لل المسلمين انه لو في قتال كان احنا اتبعناكم بس احنا ما من عارفين ما راح يكون في قتال - 00:41:12

الله عز وجل يقول هم كذبة هم في قتال ولا ما في قتال هم لن يتبعوكم هم لا يريدون التضحية. هم لا يريدون العيش للإسلام هم فقط اناس ماديون يريدون العيش لشهواتهم واهوائهم وملذاتهم - 00:41:32

لذلك الله عز وجل يقول يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون والله اعلم بما يكتمون انت ممكِن يعني دافعكم عن انفسكم في الدنيا يا ايها المنافقون. لكن الله سبحانه وتعالى يعرف بواطنكم وحقائق - 00:41:48

تصرفاتكم وموافقكم. ممكِن تنجوا في الدنيا بس ما راح تنجوا في الآخرة لأن الله سبحانه وتعالى مطلع على ذلك. طيب اذا هذا كلامهم في بداية المعركة تمام؟ لما قيل لهم تعالى قاتلوا في سبيل الله او بدفعوا - 00:42:07

قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم. شف الان كلامهم في اخر المعركة. لما حصل الثمن الباهظ والتضحيات الكبيرة. الله عز وجل جمع موقفهم في بداية وفي النهاية في البداية قيل لهم تعالى قاتلوا في سبيل الله او على الاقل دافعوا عن المدينة - 00:42:24

قالوا ما راح يصير قتال واحنا لو في قتال تخافوش راح نلحقكم. طيب انتهت معركة احد وكان هناك ثمن باهظ وتضحيات كبيرة مازا قالوا؟ هم انفسهم لاخوانهم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا - 00:42:40

لو اطاعونا ما قاتلوا ماذا قالوا؟ لأن انتهت المعركة وصلت الانباء الى المنافقين انه كان هناك في جراح كبيرة استشهد سبعين صحابي طبعاً نقول سبعين صحابي بالنسبة لغزوة احد يعني هذا يعتبر رقم كبير - 00:42:55

في تلك الفترة اللي كان فيها الجيش المسلم يعني نوعاً ما ليس كبيراً الله سبحانه وتعالى يخبر ماذا قال المنافقون في ختام المعركة؟ الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قاتلوا - 00:43:14

الآن هكذا سيقود المنافقون في نهاية المعارك الدامية يقولون مش احنا لهم والله قلنا لهم لا يواجهوا مشركين على ايش يعني شايفين انفسكم انت يعني عصابة مؤمنة كم شخص معاكم عدة وع交代 قد تريدون مواجهة المشركين وايضاً - 00:43:33

في مشركي مشركي مكة لكم من البداية دعوكم من هذه القتال والدخول في معارك دامية ليست متكافئة الاطراف فبدأوا بلوم اخوانهم الذين قالوا لاخواني مقدعوا لو اطاعونا ما قاتلوا - 00:43:52

اه دعونا ننظركم مرة المنافقون قالوا لو جبت لكم معانا اية مية واربعة وخمسين هناك بعض قليل منهم كان في المعركة يقولون لو

كان لنا من الامر شيء ما قتلتنا ها هنا - 00:44:10

في اية مية وستة وخمسين. الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا. وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. هذه لو الثانية - 00:44:27

ايضا هنا الذين قالوا لاخوانی المقددون لو اطاعونا ما قتلوا. كلمة لو اکثر من يستعملها هم المنافقون كلمة لو اکثر من يستعملهم المنافقون عندما تحصل البلايا والمصائب دائمًا يقولون لو - 00:44:42

ما حصل لو لما حصل لذلك النبي عليه الصلاة والسلام حذرنا من استعمال لو بعد وقوع القضاء والقدر فقال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا - 00:45:01

فان لو تفتح عمل الشيطان دائمًا عند وقوع بلية في حياتك ومصيبة في حياتك لا تبقى تقول لو خلص ماشي البلايا بسبب ذنوب اشتغل بالاستغفار من الذنب. لكن البلية نفسها موقفها منها اني راضي بقضاء الله وقدره - 00:45:19

المنافقون دائمًا كانوا يستعملون لو لتكون حسرة ونارا في قلوبهم. وايضا للأسف انها تكون نار حتى في قلوب اخوانهم لما اخوه يضحي في سبيل الله ويدفع ثمن باهظ حتى لو كان هذا الثمن الباهظ بسبب ذنب صدر منه - 00:45:37

حتى لو كان بسبب اخطاء بذرت منه ما بنفع في نهاية المعركة تقول لأخيك المسلم انا مش قلت لك لا تقاتلش اليهود. انا مش قلت لك تدخلش في هاي المعركة. لو ردت علي لما حصل فيك هذا الدمار. انا مش قلت لك اصلا - 00:45:55

لا تدخل في هذا المشروع الاسلامي. مش قلت لكم لا تختضنوا المقاومة. مش قلت لكم لا يعني تتعنتروا امام اليهود وو. لو اطاعونا ما قتلوا وردتكم علينا الان لاحظوا المنافقين في نهاية ايضا طوفان الاقصى وغزوة - 00:46:11

يعني او معركة غزة اليوم احيانا بنتتصفح وسائل الاعلام تجدهم هم هم نفسهم المنافقون قدימה وحديثا. هم نفسهم موجودون على وسائل الاعلام الذين يخرجون يقولون عدد كبير من الشهداء عدد كبير لو انهم ردوا علينا وما شاركوا في دخلوا في هذه المعركة. الان انت لما تكون جراح اخوك كبيرة لما تكون - 00:46:28

الام كبيرة انت المطلوب منك تضمد جراحة والمطلوب منك تقف لذلك يعني من اسوأ الاخلاق ومن اسوأ الطياع هذا الذي يرى اخوه يلاحظ الله عز وجل كيف عبر قال الذين قالوا لاخوانهم لماذا اتي القرآن بمفردة اخوانهم؟ يعني لما يكون اخوك من لحمك - 00:46:51

وشقائق وابن عمك واقاربك واهل بلدك اصيروا ببلاء المروءة والرجولة انك مش تبدأ تفكيرهم وتشعر لو اطعتونا ما قتلوا. تبدأ تقول لهم لو ردتكم علينا من البداية وما دخلتكم في الجهاد والرباط ضد اليهود لما حصل - 00:47:09

ما حصل بل المطلوب منك ان تضمد جراحته تقول يلا ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. وربنا باذن الله بيعوضك وكل جهادك وتضحيتك. وما كان في الدنيا من حجر وشجر - 00:47:28

الله عز وجل يعوضه. اهم شي انك كتبت ثابتنا رجلا مجاهدا في سبيل الله. يبدأ يسمع منك العبارات الايجابية خاصة لما يكون الثمن باهظ والتضحيات كبيرة. مش يصنع منك اللوم والعتاب. لانه هذا يزيد احباطا وانت تفتح باب من الوساوس والخطرات الشيطانية - 00:47:42

على قلب اخيك. اخوك دفع ثمن باهظ بدي افترط بدي افترط انه هذا الثمن الباهظ كان نتيجة قصور منه في لحظات معينة. تمام. لكن الان هو متألم. الان هو مجرح. الان هو - 00:47:59

متعب. كيف يكون موقف المؤمنين مع اخوانهم المنهكين المتعبيين؟ ان يضمدوا جراهم ان يرفعوا معنوياتهم، ان يقفوا معهم هكذا هو موقف المؤمن. لكن الان تجد بعض المنافقين من الان بدأوا يخرجون على وسائل الاعلام - 00:48:13

لو اطاعونا ما قتلوا هم بنفسهم لو ردوا علينا ما حصل. اللي ما وصلناش الى هاي النقطة. طبعاً هو لو ردوا عليهم لوصلوا الى ما هو اسوأ من ذلك. لوصلوا الى الانسلاخ - 00:48:29

من مفهوم الرباط ومجاهدة اليهود ومقارعتهم. لو ردوا على هؤلاء المنافقين لدخلوا في العمالة مع اليهود. والانبطاح لليهود. زي ما

هدول المنافقين منبطحون لليهود عملاء لهم. هذا الذي يريدونه. المهم فهؤلاء المنافقون قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا -

00:48:42

لو اطاعونا يريدون من المؤمنين ان يطيعوهم ان يطيعوا المنافقين يطيعوا عبدالله بن ابي بن سلول. يا ترى عبدالله بن ابي بن سلول وين راح يوخد الصف؟ الاسلامي مشروع عبدالله بن ابي بن سلول -

حتى يطيعه المؤمنون. نعم مشروعك يا عبد الله بن ابي هو نسخ الاسلام في المدينة مشروعك يا عبد الله بن ابي هو موالة المشركين موالة اليهود والنصارى وتدمير الاسلام. بدهم يطيعوك لا. بالعكس خلיהם يستشهدوا في -

في سبيل الله. خلي تلك الارواح والمهج تصدع الى الله. خلיהם مع كل الجراح واللام يبقو شوكة في حدود كفار قريش ولا انهم يطيعوك انه طاعتكم يا ايها المنافق هو دمار اذا كان هناك جرح حصل وتضحيات دفعت لكن هذه التضحيات هي التي اوصت -

00:49:36

في النهاية الى فتح مكة ركز هاي التضحيات اللي صارت في غزوة احد صح بسبب خطيئة وذنب وقع من بعض الصحابة لكن الصحابة تعلموا من الدرس وعادوا مرة اخرى الكرة والمواجهة تلو المواجهة الى انه كانت النتيجة النهاية -

00:49:57

تروح مكة مش مشكلة راح يكون هناك جراح واللام وبعض الجراح والتضحيات هي نعم بسبب ذنوب تحصل. قد تحصل حتى من المرابطين والمقاومين وتحتاج منهم اعادة النظر واعادة التفكير واعادة ترتيب الاوراق. ما عنا مشكلة لكن هي عبارة عن تجارب متراكمة متراكمة فيها تضحيات -

00:50:16

وفيها دماء وفيها لحظات جميل وفيها لحظات مؤلمة. انتهت وتوجهت في النهاية بفتح مكة. ثم بعد ذلك توجهت بفتح جزيرة العرب. ثم توجهت بعد ذلك بفتح فارس والروم. ثم انتصر المسلمين ووصلوا لو اننا في كعصابه مؤمنة -

00:50:36

عصابة آآ المدينة المنورة في بداية الامر ردت على المنافقين واستسلمت لما وصل الاسلام الى ما انا فيه الان في بلاد الشام لما وصل الى الاندلس لما وصل الاسلام الى اسقاط الارض -

00:50:52

تخيل هؤلاء المنافق تخيل ان الصحابة ردوا على المنافقين اي والله تخيل ان الصحابة ردوا على المنافقين لما كان عددهم قليل وكانوا مستضعفين او اسلحتهم محدودة. ردوا على المنافقين وقالوا اه والله يا ايها المنافقين -

00:51:06

ولا كلامكم صحيح. والله يا ريتنا ما دخلنا هاي المعارك غير المحسوبة وغير النتائج. يا ريتنا ضلينا خلص يا اخي شو علاقتنا بالمقاومة والرباط والجهاد ومدافعة الكفار والمشركين وكفار قريش. يعني ايش علاقتنا بهاي الحروب؟ احنا كنا مبسوطين هينا عايشين في حياتنا. وكذا ونؤمن بالله بس بنضلنا يعني بعيدين -

00:51:21

عن اي صراع مع اي قوى عظمى حولنا لو فكر الصحابة كما يفكر المنافقون لربما كنا نحن جميعا اليوم لسنا مؤمنين ولما وصل الاسلام الى ما انتم عليه اليوم تضحيات احد -

00:51:41

على ما فيها من الجراح واللام. نحن نعيش بركات اليوم تضحيات الخندق تضحيات بئر معونة تضحيات الراجي نحن نعيش ببركاتها اليوم. بهذا الاسلام العظيم الذي وصل. نعم في تضحيات وفي دماء لكن انتشر الاسلام -

00:51:55

واما المنافقون لو اطعنهم في بداية الطريق لم يتحرك المشروع الاسلامي خطوة ولم ننتقل اي خطوة الى ان تصبح هناك حركات مقاومة مرابطه ضد المشروع الصهيوني. ونحتل الصهاينة جميع بلاد المسلمين دفعة واحدة -

00:52:10

لكن وجود تلك الشوكة في خاصرة اليهود وذاك الرباط على ما فيه وعلى ما يحتاج من اه تقويم واصلاح ولكن جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. هكذا ينظر المؤمن اخواني. نظرة متوازنة شاملة. فهو لا يذكر نفسه التزكية التامة انه لا يخطئ -

00:52:26

وانه لا تحصل مصائب بسبب اخطاء وقصور لكنه يعرف ان مشروع الرباط والقتال الذي يبذل في سبيل الله هو باذن الله ستعبر عليه هذه الامة الى ان نعيid بيت المقدس واكتاف بيت المقدس ويبقى الاسلام قائما. هكذا ينظر المؤمن نظرة شاملة للمشهد وليس بنظره -

00:52:45

المنافق الذي فقط ينظر الى حياته ودنياه ولا يريد ان يصاب باي جراح والام في سبيل الله. طيب الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو

اطاعونا ما قتلوا والله هو الذي تولى الاجابة - 00:53:05

امام هؤلاء المنافقين فقال قل فادرؤوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين تمام صحيح حصل شهادة ودماء في غزوة احد. لكن ترى الموت يمكن يصيبك بدون اصلا اي معركة تدخلها يا ايها المنافق - 00:53:20

يمكن الله عز وجل ينزل عليك صاعقة من السماء. يموت فيها اضعاف اضعاف من استشهد في غزوة احد. اليه كذلك الله عز وجل زلزال في منطقة معينة يموت في اضعاف ما مات من المجاهدين والمرابطين في سبيل الله - 00:53:37

بتعرفوا اخواني الزلزال الذي حصل قبل سنوات في جنوب تركيا وشمال سوريا كم عدد الذين قتلوا في هذا الزلزال الزنزانة دي حصل اظن السنة الماضية قبل سنتين في جنوب تركيا وشمال سوريا هذا الزلزال الرهيب - 00:53:56

ربما وصل عدد القتلى يعني سبعين ثمانين الف يعني من قتل في هذا الزلزال اكثر من قتل في غزة يعني بس كمعادلة سريعة من قتل في زلزال لم يتجاوز ثلث دقائق يعني او اربع دقائق - 00:54:15

عدد الذين قتلوا فيه اسأل الله ان يرحم المسلمين منهم عدد من قتل في اكثر من قتل من المسلمين في غزة خلال معركة طوفان الاقصى تمام؟ لكن الناس لا تنظر بهذه المعايير. فقط لانه هذا جهاد ورباط اصبح يقال شایفين انتم سبب الدماء انتم سبب التضحية هذه الخسارة - 00:54:31

طب ماشي قتل خمسين لكن الله عز وجل يقول للمنافقين يعني رفقا باخوانكم انتم ترى قل فادرؤوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. خلص هم اخذوا تعلموا انه اه في اخطاء معينة تحتاجون تقويمها - 00:54:51

مرة اخرى لا تخطئوا هذه الاخطاء ان شاء الله بيتعلموا والمرة الاخرى تصبح الجهاد اكثر نضوجا وحركات المقاومة اكثر رباطا انتهينا لكن انت يا من تتطبون من معنويات اخوانكم وتطغضون في خاصرتهم وما شابه ذلك. فدروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين - 00:55:06

يرجون قدرتكم على حماية دنياكم اذا قلنا الزلزال ثلاث دقائق كان فيه هلاك لالاف مؤلفة ربما سبول يعني او رياح عاتية او صواعق سماوية يمكن يموت فيها اضعاف اضعاف من يموت في الغزو والجهاد في سبيل الله. لكن كما قلنا - 00:55:24

نحن للأسف عندما نأتي لموضوع رباط وجهاد في سبيل الله تضخم الامر. وتصور على انها الهاك مهلكة المهاك. وعندما انظر الى زلزال وكذا بنعدس ارقام. ارقام مذهلة ومع ذلك ما حداش بقول. ليه؟ لانها لانه هنا ينظرون الى انه شيء خارج امر البشر - 00:55:46
خلال يعني يتقبلون ويعايشون معه. لكن لان هناك كان الموت عن طريق الجهاد في سبيل الله لا يهولونه ويرونك ان الاعداد كبيرة. والقتل هنا وهنا الطوفانات هنا وهنا تسونامي زلزال. يعني كما يقولون آآ الموت واحد لكن طرائقه مختلفة. ففرق بين من يموت في ساحات - 00:56:06

والجهاد والرباط مدافعا عن حمى الدين. حتى لو عنده خطأ صار. حتى لو صدرت منه بعض التقصيرات. لكنه على الاقل يغزو في سبيل الله ويريد مناكفة اليهود وبين من يموت فقط في يعني اي موتة طبيعية عادية ليست من تلك الميتات الشريفة - 00:56:26
الله عز وجل يقول لهم قل فادرؤوا عن انفسكم الموت وارجونا عضلاتكم. يعني يا ايها المنافقون يلا كيف بدك تحمو انفسكم؟ من الموت. ان كنتم صادقين ثم الله عز وجل لاحظوا يعني هذه جمالية القرآن بعد ان عاتب الله سبحانه وتعالى الصحابة معتبات - 00:56:44

في صفحات السابقة على ما حصل منهم بعض المواقف في غزوة احد. موقفهم لما اعلن مقتل النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله سبحانه وتعالى محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. اإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا. ثم عاتبهم على الفرار الذي - 00:57:04

حصل من بعضهم فقال اذ تسعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم ولما عاتبهم ايضا هنا او لما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثيلها قلتم ان هذا قل ومن عند انفسكم مع كل هذا العتاب من الله سبحانه وتعالى - 00:57:26

والتوجيه والارشاد. لكنه سبحانه ايضا يتولى الدفاع عن المؤمنين. انتم شف جمالية المشهد الكامل. ان هو يعاتب الصحابة على اخطاء صدرت منهم. لكنه هو بذاته يتولى الدفاع عنهم في وجه المنافقين. انه انتم يا منافقين اوعكم تقربوا على هؤلاء الاولياء الصالحين. هؤلاء الاولياء الصالحون طيب صدر منهم اخطاء - 00:57:46

نبيهم يعلمهم. وانا اوجه نبيهم ليعلمهم. بس انتم يا منافقين اوعكم تقربوا ولا يعني لا اريد ان اراكم في المشهد. لانكم خونة عمالء منبطحون. انتم لاتقاتلون في سبيل الله. هؤلاء - 00:58:06

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم المجاهدون المرابطون نحن نربيهم ونعلمهم ونصلحهم ونعلمهم اخطائهم يعاقبون على اخطائهم لانقيهم لارتقى بهم. فهولاء خاصة الله ويصنع على عيني يصنعهم الله على عينه يصلحهم ويربيهم لكن انتم يا منافقون لا تقتربوا من من عبادي الصالحين - 00:58:23

انا اتولى الدفاع عن عبادي الصالحين وان اخطأوا هذى جمالية المشهد. انا اتولى الدفاع عن عبادي الصالحين. وان اخطأوا وان عاتبهم في هذه السورة في مواقف لكن انا من سادافع عن - 00:58:50

امام نفاقكم يا ايها العملاء يا ايها الخونة يا ايها المنبطحون تمام؟ ثم يقول سبحانه وتعالى مضمضا لجرح شف تضميد الجراح شوف القرآن يعلمنا الرقي في التعامل. كان في جراح كبيرة بسبب الخطأ التاريخي الذي حصل. لكن في النهاية ولا تحسين - 00:59:04 قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:59:24

نعم استشهد منكم من استشهد بسبب الخطأ لكن لا تبقو على شهدائكم فان شهدائكم عندي. شهدائكم قتلوا في سبيل الله ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل هم احياء من قاتل لتكون كلمة الله والعليا حتى لو كانت شهادته بسبب اخطاء صدرت اثناء العمل في النهاية - 00:59:44

خلاص الله عز وجل الان رفعه للجنة لانه يقاتل في سبيل الله. صح في خطأ صار من بعضهم. لكن في النهاية هو قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. فالله يرفع شأنه ويرزقه - 01:00:08

جنت والنعيم المقيم واللذاند والسعادة. فجزاه الله عن الاسلام وال المسلمين خير الجزاء ذاك المجاهد المرابط الغازي الذي مات مقبلا غيره مدبر اذن فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم. يعني اهل الجنة الشهداء الذين سبقونا الى الجنة - 01:00:21

يريدون ان يوصلوا لنا البشارات. لو امكنهم ان يخاطبونا ويخرجوا من الجنة ليقولوا لنا موتوا في سبيل الله. قاتلوا في سبيل الله. ادفعوا الاثمان. ترى السعادة التي تنتظركم مذهلة. مهولة. نحن وصلنا اليها - 01:00:44

بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم هناك اناس في الجنة ينتظروننا طبعا ارواحهم في حوصل طير الخطب يريدون لو امكنهم ان يخاطبونا لخاطبونا ولقالوا لنا قاتلوا في سبيل الله وتمنا الشهادة في سبيل الله وقت - 01:01:01 وقاتلوا وقتلوا عليكم ان تقتلوا ايضا في سبيل الله. تمام؟ قاتلوا وقتلوا المشركين وقتلوا انتم في سبيل الله الى ان تدخلوا الجنة. فان هناك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 01:01:22

تمام يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. ثم قال سبحانه وتعالى وانظروا الى هذا هاتين الايات القادمة ما اعظمها يا اخواني في فهم اه كيف ينبغي ان يكون المؤمنون الذين يعيشون معركة الاسلام - 01:01:41

يقول سبحانه الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر اعظم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 01:01:59

شوفوا اخواني هذا الختام هنا في هذه المواقف الختامية هنا بعد ان انتهت معركة احد وعاد الصحابة بجراحهم والامم الى المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبر ان كفار قريش - 01:02:19

يمكن آآيغيروا على المدينة الان لم يعودوا الى مكة الان انتهت غزوة احد الصحابة عادوا بشهدائهم وجراحهم تمام ووصل الان

الصحابة الى المدينة. الام كبيرة حصل فقد نسى الناس خل نقول في هول الصدمة - 01:02:40

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبر ان كفار قريش لعلهم يفكرون الان في الاغارة على المدينة خلص لقتل المشروع الاسلامي تماما قالوا يعني ما دمنا اصبنا المسلمين في غزوة احد الان هم في جراهم فرصة يريد آآ المشركون ان ينتهزوها اقتحام المدينة وانهاء المشروع - 01:03:00

هنا النبي عليه الصلاة والسلام امر مناديا ان ينادي بالصحابة اليوم التالي مباشرة ان كل من كان معه في غزوة احد فليخرج الى القتال في حمراء الاسد النبي عليه الصلاة والسلام عنا الجراح كبيرة - 01:03:18

ولسه الثمن باهظ لكنه قرر ان يخرج باصحابه المنهكين في جراهم والامهم قرر ان يخرج بهم سريعا اليوم التالي الى موقع اسمه حمراء الاسد من اجل ان يري المشركين قوة على الرباط والجهاد - 01:03:35

حتى ولو كانت الامنا كثيرة ولو كانت جراحتنا كثيرة نحن سبق شوكة في حلوكم هذا موقف الله سبحانه وتعالى انتى عليه كثيرا الصحابة الكرام انه فعلا الصحابة لبوا نداء الجهاد - 01:03:53

لبوا نداء النبي صلى الله عليه وسلم رغم الالم والجراح التي لم تضمد بعد وهذا موقف يحبه الله من المؤمن. هذا المؤمن الذي يعيش معركة الاسلام وهو في اثناء سيره الى الله في معركة الاسلام ومواجهته مع الباطل. اصيب واثن بجراح متعبة بفقد احبة. بالام جسدية - 01:04:10

بفتر اعضاء باشياء كثيرة. ومع ذلك كل هذه الجراح وكل هذه الالم لم تجعله يفقد جذوة الجهاد في سبيل الله الرباط في سبيل الله وبقي يعيش مشروع الاسلام ومعركة الاسلام رغم انه في الالم - 01:04:33

وبقي يتاجر ويقاتل ولما سمع نداء الجهاد مرة اخرى. لسا ما يعني اربعة وعشرين ساعة ما اكتملت. اذا به يخرج مرة اخرى للقتال والجهاد والنضال كثير من الناس يستسلم عند اول ضربة او اول صدمة في حياته الدعوية - 01:04:49

كثير من الناس يستسلم عند اول ضربة او اول صدمة في حياته الدعوية لكن الكبار والنفوس الابية الزكية واولياء الله حقيقة والمرابطون الذين يعيشون معركة الاسلام لا يستسلمون من اه مهما كثرت الضربات والالم والجراح - 01:05:08

الذين استجابوا. شف هذا التوصيف القرآني العجيب. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح يعني اصيبوا بالقرح بالالم والجراح ومع ذلك استجابوا للغزوة في اليوم التالي وخرجوا بجراهم والامهم - 01:05:28

ليثبتوا انهم ما زالوا ضمن المشروع الاسلامي وضمن معركة الاسلام الى اخر نفس والى اخر روح من ارواحهم الطاهرة الزكية. هذا موقف لم ينساه الله سبحانه وتعالى للصحابه الكرام. موقف ذاك المؤمن الذي يسير في حياته الدعوية ابتلي هنا اصيب هنا اعتقل هنا - 01:05:48

ضرب هنا آآ يعني آآ قتلوا اهله فعلوا ما فعلوا. حصل ما حصل ومع ذلك ما زال مشروع الاسلام هو اعلى شيء في حياته شيء في حياته ويقدم له مهجه حتى وهو متالم. حتى وهو يشعر بالارهاق ما زال الاسلام عظيما في حياته. يا الله ما - 01:06:10

ما اروع هذا المؤمن! هذا هو المؤمن الصادق حقيقة اخواني هذا هو المؤمن الصادق الذي يبقى يعيش معركة الاسلام رغم المعاناة والالم رغم التضحيات والاتعاب. ولكن مع ذلك استجاب لله والرسول. ولنداء النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى. وكلما امره النبي - 01:06:30

ان ينفذ مهمة عسكرية او رياضية او دعوية يقوم بتنفيذها وان كان في قمة جراهم والامه. قال الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - 01:06:51

هؤلاء للذين احسنوا هذا احسان هذا مش مرتبة الان انت بتعرفوا مراتب الدين اسلام ايمان احسان. هؤلاء الصحابة وصلوا لمرتبة الذين احسنوا احسنان تدينهم ايمان متقن. الاحسان ما هو؟ الاتقان. هذا ليس اي ايمان. هذى مش اي حالة تدين. هذا ايمان متقن. بعض الناس اخواني يعني نسأل الله سبحانه وتعالى - 01:07:09

الا يجعلنا منهم ايمان هش تدين هش بمجرد بلاء يسير يعني يعرض له في طريقه الدعوي يقرر ترك الالتزام والتدين وكل شيء وراءه

بمجرد اه يعني موقف حتى بعض الناس مش بلاء واسميه بلاء. موقف معينة يواجهها في حياته الدعوية او حياته الالتزام. بقرر خلص انا بدبي اترك الالتزام. بدبي اترك - [01:07:35](#)

طلب العلم بدبي اترك اشياء كثيرة لا تكون هشا في ايمانك هكذا نتعلم من سورة ال عمران هؤلاء صحابة مدخنين بالجراح والفقد والالام ومع ذلك لبوا النداء مرة اخرى. انت ربما كلمة قالها شخص لك - [01:08:00](#)

جعلتك تترك كل طريق الالتزام ربما يعني معاقبة ربما ضيق من الاهل ربما اشياء يسيرة عند بعضهم والله يسيرة جدا ينقلب على عقبيه هذا ما اسميه انا للهشاشة هائلة مرعبة - [01:08:16](#)

عند كثير من المتدربين اليوم انه يعني يصاب بشيء يسير في طريق التزامه فينقلب على عقبيه وتتلف اوراقه ويترك الالتزام كله هؤلاء الصحابة فقدوا احبتهم وارواح ودماء وجراء ومع ذلك يخرجوا الى الجهاد والرباط في سبيل الله. بعد اربعة وعشرين ساعة بعد اربعة وعشرين ساعة يعني - [01:08:32](#)

مش انه بعد سنتين دعاهم النبي عليه الصلاة والسلام. بعد اربعة وعشرين ساعة اخرجوا الى حمراء الاسد وخرجوا بعضهم يجر بعضا جاء في بعض الروايات ان بعضهم كان يتحامل على أخيه من جراحه والامه ومع ذلك يريد ان يلبي نداء الله - [01:08:52](#)

ونداء رسوله صلى الله عليه وسلم. فنعود بالله من هشاشة اليمان. ونعود بالله من الخور. ونعود بالله من الحور بعد الكور ثم ماذا؟ قال الذين قال لهم الناس ما زال الله يتنبئ على هؤلاء الابطال - [01:09:09](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם الذين قال لهم الناس هنا حقيقة هو رجل واحد هذا يسمى عام اريد به الخصوص لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الى حمراء الاسد كان ابو سفيان وهو كان زعيم المشركين حينئذ ابو سفيان زعيم المشركين - [01:09:26](#)

كما وجه رجلا في رجل من الاعراب كان يسير يعني نصية اسمه الان حقيقة قال له اذا رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه فقل لهم ان قريش جمعت لكم جمعا كبيرا ت يريد ان تستأصلكم من المدينة - [01:09:48](#)

بعد انتهاء غزوة احد ابو سفيان كان يفكر مع كفار قريش انه هل نغزو المدينة ولا لا نغزوها ابو سفيان وكان رجل صاحب دهاء. رأى رجلا يعني يمشي من مكة الى المدينة. رجل يمشي من مكة الى المدينة. قد يكون في تجارة من الاعراب - [01:10:08](#) المهم قال له اذهب وانت يعني واعطاه حتى ما يقول بعد اعطاه يعني عطاء وقالوا اذا لقيت محمدا واصحابه صلى الله عليه وسلم وقل لهم ان المشركين اجتمعوا يريدون خلاص استئصال المشروع الاسلامي من المدينة - [01:10:26](#)

بس بلغهم هاي الرسالة وفعلا هذا الرجل وصل الى جيش الاسلام وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم واوصل هذه الرسالة الان شف حرص الكفار حرص الكفار آآ على ان يبقوا الرعب - [01:10:44](#)

ان يدب الرعب في قلوب المؤمنين الموحدين نلاحظ اليوم حتى الخطابات التي تصدرها امريكا والخطابات التي يصدرها الاحتلال الصهيوني وغيرهم من جيوش الكفر. كيف دائما يحرضون على اثارة الرعب في قلوب المؤمنين الموحدين - [01:11:06](#) اننا سنستأصلهم اننا سنخرجهم من ارضهم اننا سننهي وجودهم يريدون دائما اثارة هذا الرعب مع ان في قلوبهم جبن وخور ورعب اكبر يعني كفار قريش حتى وهم يرسلوا هذه الرسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:23](#)

كانوا خائفين ومتربدين لكن هم فقط يريدون صناعة حالة اعلامية دب الرعب في قلب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. هكذا ظنوا وهكذا تفعل اليوم كما قلنا ادوات الاعلام العام - [01:11:41](#)

المستأجرة او التي تكون للغرب ولليهود والصهاينة انهم دائما يطلقون العبارات سنقلب الشرق الاوسط الى محرقه الم يقل ذلك الفاجر اننا سنقلب الشرق الاوسط الى جحيم ويقول اننا سنفعل وسنستأصلهم وما شابه ذلك - [01:11:55](#)

وهم خائفون. والقى الله في قلوبهم الرعب. لكنهم حريصون على اظهار مظهر التماسك كمظهر اعلامي. واننا سنفعل ونفعل المؤمنون المؤمنون كيف استقبلوا هذه الرسالة الموحدون كيف استقبلوا هذه الرسالة الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם - [01:12:11](#)

وصل الخبر الى الجيش الاسلامي عن طريق ابن مسعود نعم. جزاك الله خيرا. وصل الخبر الى الجيش الاسلامي ان كفار قريش يرتبون صفوفهم خلاص يربدون مباشرة. استئصال من المدينة وانهاء حاجة الاسلام - 01:12:36

كيف كان جوابهم؟ كيف كان جواب النبي عليه الصلاة والسلام وجواب اصحابه هل دب الرعب في قلوبهم والجن والخور؟ وبدأوا يعني يهربون ويولولون يمينا وشمالا؟ لا هنا برب اليمان باعظم تجلياته - 01:12:53

فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل المؤمن عندما يرى تكالب الكفار يزداد عندما يرى الصعوبات تشتد يوقن عند ذلك بقرب الفرج المؤمن عندما يرى الصعوبات تشتد في حياته ويرى يعني هو يعلم صدق نفسه وانه يقاتل في سبيل الله. لكن يرى الصعوبات تشتد والكريات تعمق. والاحزاب - 01:13:12

تجتمع اكثر واكثر في احلال اللحظات وفي اصعبها يزداد يقينه باقتراب الفرج هذه الجملة اللي كان المطلوب منها ان تزيدهم ضعفا وخوفا هكذا كان كفار قريش يظلون بالعكس فعلت مفعول منعكس تماما. زادتهم ايمانا واستبشارا بقرب النصر - 01:13:45

فزادهم ايمانا مش زادتهم خورا وضعفا وجنبا هربوا وضعضة بل زادتهم تمسكا ا اكثر واكثر بضرورة الثبات في مشروع الجهاد في سبيل الله بضرورة التضحية اكثر ودفع الدماء والارواح فزادهم ايمانا بطريقهم. هم عرفوا الطريق - 01:14:11

وعرفوا تضحياته فلما رأوا العدو يزداد تكالبا عليهم قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. اذا فزادتهم هذه العبارة طاقة ايمانية ايجابية. وقالوا حسبنا الله - 01:14:34

ونعم الوكيل الجاؤا امورهم الى الله الان لا ناصر لهم من البشر وانما الجأ ظهورهم الى الله. الجأت ظهري اليك وقالوا حسبنا الله يكفينا الله هنا التوحيد هنا العقيدة تبرز - 01:14:54

هذه مشاهد العقيدة اخواني الصحيحة ان تشعر انك تعيش في كنف اسماء الله وصفاته. ان تشعر انك تعيش في كنف التوحيد التوحيد مش مسائل فقط هي سجال بين الفرق الاسلامية للحديث والاشاعرة والماتريدية والمعتزلة وهذا التوحيد هي ممارسة عملية - 01:15:11

ايمانية تشعرك بقمة القوة في احلال الساعات وعندما تكون الخطوب قد اتلهمت عليك. هذا هو التوحيد ان تشعر بالقوة العجيبة والثبات الصلب والقدرة على مواجهة احلال اللحظات واصعب البالايا والمواقف الصعبة في الحياة. هذا هو التوحيد - 01:15:31

حسبنا الله هذى مشكلة ما سهلة. هذى وانت في ساعات الرخاء ممكنا تتكلم فيها. لكن لما يكون العدو قد احاط بك من فوقكم ومن اسفل منكم وعن يمينكم وعن شمالكم وتكون من حولك من المنافقين خذلوك - 01:15:51

وتكون انت وحدك في الميدان وتقول حسبنا الله ونعم الوكيل. من كل قلبك هذا هو التوحيد الحقيقي بعيدا عن الدروس والوعاظ والكتب العامة والخاصة. هذه الممارسة الفعلية التي مارسها الصحابة للتوحيد - 01:16:08

فلما حقووا كمال التوحيد في نفوسهم وعندما اثبتو واعلنوا استمرار مشروع الرباط والمقاتلة في الظالمين رغم الجراح واللام جاءهم عندهن النصر. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء بالعكس الرعب دب في قلوب كفار قريش عندما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج باصحابه الى حمراء الاسد ينتظر - 01:16:24

مواجعكم هنا اشتغلت جنود الله جند الرعب اشتغلت جنود الله جند الرعب. فدب في قلوب المشركين الرعب. مع انه من حيث المقايس الدنوية انت يا كفار قريش اكثر عددا واكثر سلاحا. وانت اه في نهاية غزوة احد - 01:16:56

كان في انتصار لكم جزئي ما يسمى اليوم. يعني حصلتم مكسبا اصل تكون روحكم المعنوية وروحكم القتالية في اعلى مستوياتها ومع ذلك جبنوا وضعفوا وخافوا وهردوا عندما بلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم لحمراء الاسد. هذا الرعب الذي دب في قلوبهم - 01:17:14

من اين جاء من الله سبحانه وتعالى؟ من الله سبحانه وتعالى اذا فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء هذى اول فكرة انه من حيث العاقبة الدنوية في حمراء الاسد - 01:17:36

لم يمس الصحابة اي سوء وكفار قريش لم يستطعوا ان يقتلوا مشروع الاسلام من المدينة كما ان اليهود لم يستطعوا ان يقتلوا

اقتلاعاً مشروع المقاومة من غزة بحمد الله هذه هذه مكاسب ترى - 01:17:53

البعض لا يراها. البعض فقط يرى ان الانتصار انه لازم دائماً يكون الذي يموت من هذا الطرف. يعني فقط هذا مفهوم الانتصار لديه. لكن مفهوم انه ألا - 01:18:12

ثبات لآخر لحظة وعدم رفع الراية البيضاء امام العدو هذا انتصار الصحابة لذلك الكثير من العلماء اصلاً يقول هو نهاية غزوة احد انتصار. لانه في حمراء الاسد خرج الصحابة. يعني هذه تعتبر تابعة لغزوة احد. انه احنا طلعننا - 01:18:24

اليوم التالي ننتظرونهم هم اللي جبنوا وخفوا وهربوا وبالتالي انا في النهاية انا ما رفعت الراية البيضاء انا ما انهزمت انا ما صالحت. انا ما قلت له خلس اللي بده ايه بصير للكافر. بل بالعكس قلت له انا مستعد للمواجهة - 01:18:40

هذا انتصار هذا انتصار لذلك قال الله عز وجل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل سماه الله سمي الله عز وجل ما حصل في حمراء الاسد نعمة وفضل ولم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله - 01:18:55

كل اللي عملوه في حمراء الاسد صحيح مية بالمية انهم استمروا معلمين استمرار مشروع الجهاد والمقاومة استمروا في اغاظة العدو استجابوا لله والرسول رغم الجراح واللام عندئذ نزل النصر. وهذا نصر حقيقي - 01:19:12

حقيقي اه مستحق ونصر الثبات وعدم الاستسلام. لما تكون انا حجم القوى العسكرية مش متكافئة. لكن ابقي ثابت ولا ارفع الراية البيضاء انا انتصرت حتى في مفهوم الدنيا انا انتصرت لانه انت - 01:19:30

كان هدفك انك تقتلع المشروع الاسلامي. كان هدفك انك تنهي وجودي. بس انا انت ما استطعت نعم انت جرحتني. انت قتلت احبابي. انت فعلت اشياء كثيرة لكن لم تجعلني اركع امامك - 01:19:48

انت لم تستطع ان ترکعني وبقيت شامخاً بل انا الذي انطلقت حمراء الاسد وانا كنت بانتظارك لاقاتلك وانت ارتعبت وهربت. اذا هذا ما يسمى نصر الصبر. نصر المبادئ. نصر الهمم. نصر الثبات. وهذا شكل من النصر لا - 01:20:04

تعرف ارباب الدنيا. انا بقول لكم ارباب الدنيا لا يفهمون هذا النص. هم فقط يحسبون اه هنا مات خمسين الف معناتها خلس احنا في هزيمة. لا ما دمنا لم نركع وما دمنا نؤمن بالقتال في سبيل الله. وما دمنا نؤمن بمقاومة الكفار وما دامت هذه الفكرة - 01:20:24

حي في قلوبنا وفي قلوب الاجيال. نحن باذن الله منتصرون. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا اخوان الله لما استجابوا لخروج لغزوة حمراء الاسد اتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. ثم الله ينصر المؤمنين. ينصر الصحابة - 01:20:42

انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. لما وصلتكم الرسالة ان قريش تزيد ان تستأصل الجهاد وعصابة اهل الایمان في المدينة الذي سيخاف من هذه الرسالة هو من اصغر للشيطان. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - 01:21:02

لما تسمع مع من المتحدث باسم الصهاينة او امريكا او كلام ترامب انتا ستنقلب الشرق الاوسط جحيم هذا كله بالنسبة للمؤمن لا يخاف منه. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. هو يريد ان يزرع الخوف في قلوب المؤمنين الموحدين حتى يعني - 01:21:24

يعني تنقلب اوراقهم ليستسلموا ليرفعوا الراية البيضاء المؤمن لا يخاف المؤمن من هذه التهديدات لذلك الله عز وجل يخبرنا ان هذه التهديدات التي تسمعونها على السنة اهل الكفر - 01:21:41

انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه طبعاً يخوف يعني البعض المفسرين قال يخوفكم اولياءه. يعني الشيطان يريد ان يخوفكم يا اهل الایمان يا ايها المرابطين من اوليائه من اوليائه وهم جنود الكفر - 01:22:00

تمام او تفسير اخر انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اولياءه الذين في قلوبهم مرض في الصف الاسلامي الشيطان بهذه وبهذه الكلمات التي يتحدث بها الكفار. هذه الكلمات تدب الرعب في قلوب من؟ في قلوب الذين في قلوبهم مرض في - 01:22:19

المسلم فهو يخوف بهذه الكلمات اولياءه اولياءه على التفسير الثاني الذين هم ضعاف الایمان الذين في قلوبهم مرض الله عز وجل يوجهنا فيقول عندما تسمع الكفار يطلقون مثل هذه العبارات - 01:22:40

فلا تخافوه وخفوني ان كنتم مؤمنين. لا تخافوا اثبتو على عقيدتكم. اثبتو على توحيدكم. ورباطكم فانني ناصركم باذن الله. طبعاً الثبات على الجهاد والرباط هو لا يعني ايضاً عدم يعني عقد صفقات او الدخول في مواربات سياسية -

لكن المهم انك ما ترکع امام العدو ولا ترفع الراية البيضاء. ابقى شامخا بعقيدتك لا تتنازل عن مبادئك. نعم انت ممكن تدخل في مفاوضات مصالحة هدى معينة بما تقتضيه المصلحة. لكنك - [01:23:21](#)

لا تستسلم ولا تتخلى عن مشروعك ولا تتخلى عن فكرتك في افكار كثيرة حقيقة يمكن ان تؤخذ من هذه المواطن. انا لا اريد ان اطيل اكثر من ذلك في مجلس اليوم - [01:23:36](#)

بقي علينا ايضا يعني مقاطع قصيرة من هذه الصورة نعلق عليها ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [01:23:46](#)